معهما واحسن القول ولا تؤذهما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
يعني لين جانبك لهما بالخدمة رحمة لهما وقل عند حذمتك لهما ان
كانا مسلمين رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اى كما انهما اصلحا واشتغلا
بتربيتي في حال صغري فارحمهما يارب عند كبرهما ذكره النفسون
عن محمد بن كعب القرظي انه قال مات رجل على عهد عيسى عليه السلام
وكان عاقا للامه فلحقتها شفقة الامهات فجاءت الى عيسى عليه السلام
فقالت ادع الله تعالى حتى يحيى ولدي فاسأل عن حاله فدعا ربه
فاحياه قالت لم ما حالك فقال يا اماه كل صيحة صيحت في وجهك
صاح على مالك خازن النار منها سبعين صيحة كل صيحة كان اهل
المشرق والمغرب صاحوا علي باجمعهم كذا ذكره الامام الزندوستي
وعن علي رضه ان رجلا شكى الى النبي عليه السلام سوء خلق امه فقال
هلا كانت سيئة الخلق حين ارضعتك سنتين قال انها السيئة الخلق
قال هلا كانت سيئة الخلق حين اسهرت ليلها واظمأت نهارها قال
انها السيئة الخلق قال هلا كانت سيئة الخلق حملتك عانقها اسبع
سنين وحفظتك عن افات الدنيا قال اني جازيتها يا رسول الله عن
ذلك كله قال بماذا جازيتها قال بحجت بها على عاتقي هذا والناس
يحجون على ظهر الجمل وانا احججت على ظهري فقال لم تجاوزها بطلقة واحدة
يا لكع وعن ابن عمر رضه انه رأى اعرابيا يطوف حول الكعبة وعلى ظهره
امرأة وهو يطوف بها ويقول ان لها بغير ها المذلل اذا الركاب ذعرت
لم اذعر حملتها ما حملتني اكثر فهل ترى جزيتها يا ابن عمر فقال ابن عمر رضه
ولو بطلقة يا لكع كذا في الروضة عن وهب بن منبه رضه انه قال لما

خرج نوح

خرج نوح عليه السلام من السفينة شرب عصيرا ونام وانكشف
عورته وكان عنده ابن له يقال له حام ولم يستره فضحك من سوءة
ابيه فبلغ سام ويافث صنيع حام فاقبلا ومعهما ثوب فالقياه عليه
وهو نائم فلما استيقظ اخبر بذلك فلعن حاما وقال غير الله لونك
قال فجعل الله تعالى السوداء من نسله وصار الزنج اولاده يملكونهم الى
يوم القيمة وعنه ايضا لما استقبل يوسف عليه السلام اباه يعقوب
وكان امامه سبعون مركبا في حرف من الفرسان فلما جاء تلقى اباه
على ظهر الدابة ليريه عز نفسه لا الاستخفاف بابيه فاوحى الله اليه
هلا قضيت حق والدك بالنزول فلو نزلت لاخرجت من صلبك
سبعين نبيا مرسلا لما لم تنزل لم اجرم حلوت فضلك من النبوة الى
اخوتك ذكره في الروضة يحكى عن عطاء بن يسار ان قوما سافروا
ومعهم البرية فسمعوا نهيق حمار حتى اسهرهم فلما اصبحوا انطلقوا
ينظرون فاذا هو بيت من شعر واذا فيه عجوز فقالوا قد سمعنا
نهيق حمارك فاسهرنا ولا نرى عندك حمارا قالت ذلك ابني كان
يقول لي يا حمارة اذهبي فدعوت الله تعالى ان يصيره حمارا فذاك
دابه منذ سنوات ينهق كل ليلة الى الصباح قالوا لها انطلقي بنا ننظر
اليه فاذا هي تشير القبر وهو فيه فراوا عنقه عنق حمار كذا في الروضة
وذكر ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ان امي
حرفت عندي فاني اطعمها بيدي واسقيها واوضؤها واحملها على
عاتقي جازيتها حقها قال لا واحدا من مائة وقال لم يا رسول الله
قال لانها خدمتك وقت ضعفك مريدة حيوتك وانت تخدمها مريدا